



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

طرائق واساليب الارشاد

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

❖ تعدد طرق الإرشاد النفسي

عرفنا أن نظريات التوجيه والإرشاد النفسي متعددة، وأن من أهمها نظرية الذات، والنظرية السلوكية، ونظرية المجال، ونظرية السمات والعوامل، ونظرية التحليل النفسي. وترتبط بالنظريات المتعددة طرق متعددة للإرشاد، فمثلا ترتبط بنظرية الذات طريقة الإرشاد غير المباشر أو الممرکز حول الذات، وترتبط بالنظرية السلوكية طريقة الإرشاد السلوكي، ونظرية السمات والعوامل بأسلوب الإرشاد المباشر.

وتتعدد طرق الإرشاد كذلك حسب ارتباطها بنظريات أخرى من نظريات الشخصية غير ما ذكرنا فمثلا ترتبط طريقة الإرشاد باللعب بنظريات اللعب، وتتعدد الطرق كذلك، فنجد منها ما يوفق بين طريقتين مثل الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي، وكذلك الإرشاد المباشر وغير المباشر، أو أن تجمع بين عدد من الطرق وعدد من النظريات مثل طريقة الإرشاد الخياري، ومن طرق الإرشاد النفسي، ما يرتبط بأسلوب معين مثل طريقة الإرشاد الديني ومنها ما قام على أساس بحوث علمية حديثة مثل الإرشاد المختصر، ومنها ما يرتبط بمجال معين من مجالات الإرشاد النفسي مثل طريقة الإرشاد خلال العملية التربوية.

❖ أهمية دراسة طرق الإرشاد المتعددة:

يتحمس بعض المرشدين الطريقة دون أخرى ويعتبرونها طريقة الطرق، وأن ما سواها يعتبر لا شيء وفي الواقع، لا توجد طريقة عامة شاملة، أو جامعة مانعة، ومن ثم فعلى الدارس والممارس أن يعرف كل الطرق.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن العلماء يتابعون دراسة طرق الإرشاد النفسي المعروفة، ويبتكرون طرقا جديدة لا تزال تحت الدراسة، والبحث فعلى سبيل المثال درس هاريس Harris, 1971؛ أساليب ثلاثة مستقلة مشتقة من طريقة الإرشاد الجماعي أطلق عليها تأثير الخبير، والتقليد الاجتماعي، وتأثير المعايير الاجتماعية، وقرنها بطريقة جديدة وهي الإرشاد بالمراسلة أي عن طريق الخطابات، وبدون اتصال شخصي بين المرشد والمسترشد، ولكنه وجد أن الأساليب الثلاثة المشتقة من طريقة الإرشاد الجماعي أجدى من الإرشاد بالمراسلة، ورغم هذه النتيجة فإن طريقة الإرشاد بالمراسلة جديدة بالمزيد من البحث والدراسة. وفي تناولنا لطرق الإرشاد النفسي سوف نركز على عدد منها وهي كالاتي:-

الإرشاد الفردي

الإرشاد الفردي هو إرشاد مسترشد واحد وجهها لوجه في كل مرة، وتعتمد فعاليته أساساً على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والمسترشد، أي أنه علاقة مخططة بين الطرفين، تتم في إطار الواقع وفي ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو.

ويعتبر بعض المختصين أن التعامل مع اثنين أو ثلاثة هو إرشاد فردي، ويعد الإرشاد الفردي نقطة الارتكاز لأنشطة متعددة في برامج التوجيه والإرشاد، ويحتاج الإرشاد الفردي إلى توافر عدد كبير من الأخصائيين لمواجهة الحاجات الفردية للإرشاد، ويتراوح وقت الجلسة الإرشادية الفردية بين ٣٠-٦٠ دقيقة، ويتحدد طول الفترة الزمنية أو قصرها وفقاً لعوامل عديدة منها الهدف من الجلسة، وطبيعة المشكلة، وخصائص المسترشد وعمره، ويستخدم الإرشاد الفردي مع الطلبة الذين يعانون من المشكلات ذات الطابع الشخصي والذي لا يصلح عرضها أمام الآخرين. ومن الجدير بالذكر أن الإرشاد الفردي يحتاج إلى الجهد والوقت والمال، وذلك لأنه يختص بالطلبة كأفراد ويتم إرشادهم على انفراد. ولذلك يحتاج الإرشاد الفردي إلى توافر أعداد كافية من المرشدين النفسيين، بحيث يقابلون الحاجات الفردية للإرشاد.

ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي، تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى المسترشد وتفسير المشكلات ووضع خطط العمل المناسبة.

❖ حالات استخدام الإرشاد الفردي

١. إذا تطلبت حالة المسترشد ومشكلته انتباها وتركيزا شديدا لا يتوافر أو يتاح من خلال الإرشاد الجماعي .
 ٢. عندما يكون موضوع الإرشاد أو العلاج انحراف جنسيا أو إدمان المخدرات.
 ٣. إذا كان المسترشد في حالة تتطلب التدخل السريع كما هو في الحالات الهستيرية والإكتئابية .
 ٤. عندما لا يكون لدى المسترشد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية وتنقصه مهارة التفاعل مع الآخرين كما هو في حالات الفوبيا الاجتماعية .
 ٥. عندما يرفض المسترشد الجماعة لأن مشكلته على درجة من الخصوصية.
- الإرشاد الجماعي

هو ارشاد عدد من المسترشدين الذين يُفضّل ان تتشابه مشكلاتهم واضطراباتهم معا في جماعات صغيرة. ويتعامل الإرشاد الجماعي مع مشكلات التكيف والتوافق اليومية ومن أمثلة ذلك تغيير السلوك وتطوير مهارات العلاقات الشخصية والاجتماعية.

وللإرشاد الجماعي فائدة مزدوجة، فهو أولاً ارشاد اقتصادي، لان ارشاد عدة مسترشدين في وقت واحد يمكن أن يكون ذا أهمية اجتماعية كبيرة، والفائدة الثانية لهذا الإرشاد هو أنه قد يكون في حد ذاته أكثر فاعلية فيما يخص قسم من المشكلات.

وفي الإرشاد الجماعي يستحسن أحيانا أن تكون الجماعة متجانسة عقليا واجتماعيا حتى يتمكن المرشد من التعامل مع جميع أعضائها في مستوى يناسب الجميع.

❖ الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد الجماعي

يقوم الإرشاد الجماعي على أسس نفسية واجتماعية أهمها ما يلي:

١ - الإنسان كائن اجتماعي، لديه حاجات نفسية واجتماعية لا بد من إشباعها في إطار اجتماعي مثل الحاجة إلى الأمن، والنجاح، والاعتراف، والتقدير، والمكانة، والشعور بالانتماء، والشعور بالمسئولية، والحب والمحبة، والمسايرة، وتجنب اللوم، والانقياد والسلطة والضبط والتوجيه ... إلخ.

٢ - تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية.

٣- تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل في جماعات، وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي السوي واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة.

٤- يعتبر تحقيق التوافق الاجتماعي هدفا هاما من أهداف الإرشاد النفسي.

٥ - تعتبر العزلة الاجتماعية سبباً من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية.